Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تدريجى لمجموعة الفروض المنطقية التقليدية ، والإجراءات البروتوكولية ، والقيم . بالإضافة إلى هذا ، فإن جزءًا هامًا من تقليديته يرجع إلى تقليدية (التغيير) ، – أى إلى ملاءمة نفسه للظروف المتغيرة . وعندما تحدث هذه التغييرات – فى وجه الظروف المتغيرة – فإنها تدخل بنفسها إلى الصورة الكلية لتاريخ الدستور البريطانى . إنها تغير هذه الصورة عن طريق إضافة مزيد من الأمثلة . وبنفس الطريقة ، فإن العمل الفنى (الجديد بالمعنى الحقيقى للجدة – أى الذى يتميز بقيمة كافية ، تسمح بوضعه فى مكان هام فى تاريخ الأدب – يشكل مثلا للاتجاه الذى يجدر بالأدب أن يسلكه . وبإضافة منعطف جديد إلى الطريق – إذا ماصح هذا التعبير – تتغير الصورة الكلية لما هو عليه هذا الطريق ، وذلك بمزيد من التوضيح الذى يبين أين يمضى الطريق ، وأين يستطيع المضى . وعلى هذا ، « فإن خلق عمل فنى جديد ، يؤدى – فى الوقت نفسه – إلى إحداث تغيُّر فى كل الأعمال الفنية التى سبقته . وتشكل الآثار الفنية الحالية – فيما بينها – نظامًا مثاليًا ، يتغير بإضافة العمل الفنى الجديد » .

إن مقالة إليوت « وظيفة النقد » – والتى يجب أن تقرأ كملحق لمقالته « التراث والموهبة الفردية » – تؤكد – بصورة أبعد – الحاجة إلى استخدام التراث استخدامًا يتسم بالمرونة ، وإلى التفكير النقدى اليقظ بشكل عام . وإذا ماحدث ذلك ، فإن الأمر يقضى بعقد موازنة مع مقالة أرنولد « عن وظيفة النقد » . فإنها – أيضًا – تركز على الفردية المتطرفة للشخصية الإنجليزية ، وتؤكد على أهمية النقد للكاتب الخلّاق ، وتهاجم الاعتقاد « بأن الفنان العظيم ، هو الفنان اللاواعى الذى يستطيع أن « يمضى فى فقدان رشده » دون حاجة إلى النقد .

إن مايسميه أرنولد بثقة الرجل الإنجليزى ثقة زائدة فى « نفسه العادية » (وهو مصطلح استخدمه كثيرًا – فيما بعد – أرفنج بابت ، أستاذ إليوت) له صدى فى مناقشة إليوت لثقة الرجل الإنجليزى العام فيما يسميه « الصوت الداخلى » للمرء . ولقد عبّر إليوت – أكثر من مرة – عن عدائه لأرنولد . وهو عداء قائم – إلى حد ما – على مقياس مختلف فى تقييم الأسلوب الشعرى – وإلى حدٍّ ما أيضًا – على الشعور بأن أرنولد كان يهمل أهمية الدين . بالإضافة إلى هذا ، فإن إليوت قد عبّر فى مقالتيه الخاصتين بأرفنج بابت ، عن شكوكه فى الحركة الإنسانية – الجديدة ، والتى استطاع بابت وبول ألمر مور أن يطوراها بعد أرنولد . كما لايزال إليوت فى مناقشاته النظرية العامة عن الأدب والنقد ، يدعو إلى موضوعية كلاسية قائمة على افتراضات ، ومصاغة على